

بحار الأنوار

[203] عهدي الظالمين " أي لا يكون إماما طالما (1). 16 - كشف: فائدة سنّية: كنت أرى الدعاء الذي كان يقوله أبو الحسن (2) عليه السلام في سجدة الشكر وهو: " رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لآخر ستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لا كمهنتني (3) وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني، وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعنتني (4) وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لاعقمتني، وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني، وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي ولم يكن هذا جزاك مني. بخط عميد الرؤساء: لعقمتني، والمعروف عقت المرأة وعقت وأعقمها □ فكننت افكر في معناه وأقول: كيف يتنزل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة ؟ وما اتضح لي ما يدفع التردد الذي يوجبه. فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب رضي الدين أبي الحسن علي بن موسى بن طاووس العلوي الحسني. رحمه □ وألحقه بسلفه الطاهر فذكرت له ذلك فقال: إن الوزير السعيد مؤيد الدين العلقمي رحمه □ تعالى سألني عنه فقلت: كان يقول هذا ليعلم الناس. ثم إنني فكرت بعد ذلك فقلت: هذا كان يقوله في سجدة في الليل وليس عنده من يعلمه. ثم سألني عنه الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي رحمه □ فأخبرته بالسؤال الأول الذي قلت والذي أوردته عليه، وقلت: ما بقي إلا أن يكون يقوله على سبيل التواضع وما هذا معناه فلم يقع مني هذه الأقوال بموقع ولا حلت من قلبي في موضع. ومات السيد رضي الدين رحمه □ فهداني □ إلى معناه ووفقني على فحواه

_____ (1) تفسير العياشي 1: 58. (2) في المصدر:

أبو الحسن موسى عليه السلام. (3) كمه بصره: اعترته ظلمة تطمس عليه. عمى أو صار أعشى.

_____ (4) كنع يده: أشلها وأبسها. [*]